مؤقت



مجلس الأمن

السنة الثالثة والخمسون

الجلسة ٣٩٠٥

الثلاثاء، ١٤ تموز/يوليه ١٩٩٨، الساعة ١٢/٥٥
نيويورك

الرئيس:	السيد لافروف	(الاتحاد الروسي)
الأعضاء:	البحرين	السيد بوعلاي
	البرازيل	السيد فيليسيو
	البرتغال	السيد سواريس
	سلوفينيا	السيد شبوغار
	السويد	السيد ليدين
	الصين	السيد شن غوفانغ
	غابون	السيد دانغي ريواكا
	غامبيا	السيد جاغني
	فرنسا	السيد ديجاميه
	كوستاريكا	السيدة إنسيرا
	كينيا	السيد ماهوغو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد غوميرسال
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ريتشاردسون
	اليابان	السيد كونيشي

جدول الأعمال

الحالة في أفريقيا الوسطى

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/1998/540)

98-85592

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٥٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/1998/540)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل جمهورية أفريقيا الوسطى يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أعتزم بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل للاشتراك في المناقشة، دون أن يكون له الحق في التصويت، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد فرنانديز (جمهورية أفريقيا الوسطى) مقعدا إلى طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. والمجلس يجتمع وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى، الوثيقة S/1998/540.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1998/637، التي تتضمن نص مشروع قرار أعد أثناء المشاورات السابقة للمجلس.

أفهم أن مجلس الأمن على استعداد للبدء في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون: الاتحاد الروسي، البحرين، البرازيل، البرتغال، سلوفينيا، السويد، الصين، غابون، غامبيا، فرنسا، كوستاريكا، كينيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية): كان هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١١٨٢ (١٩٩٨).

أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية أفريقيا الوسطى.

السيد فرنانديز (جمهورية أفريقيا الوسطى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود، سيدي الرئيس، أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن.

لقد كان اتخاذ مجلس الأمن للقرار ١١٥٩ (١٩٩٨) بتاريخ ٢٧ آذار/مارس ١٩٩٨ وإنشائه لبعثة الأمم المتحدة في أفريقيا الوسطى، عملا ينم عن الإيمان والتحدي. لقد كان إيمانا بقدرة مجلس الأمن في التأثير على مجرى الأحداث في أفريقيا سعيا إلى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وهي المسؤولية الرئيسية للمجلس. وكان تحديا لسلطات أفريقيا الوسطى للوفاء بالوعود المقطوعة في رسالة الرئيس باتاسي إلى الأمين العام وبالتالي مساعدة مجلس الأمن على مساعدة جمهورية أفريقيا الوسطى. وأعتقد أن بوسعي القول دون خشية المناقضة إن المجلس وسلطات أفريقيا الوسطى قد قاما كلاهما بدورهما على الوجه السليم.

إن وزع بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى في غضون الفترة القصيرة المنصوص عليها في القرار ١١٥٩ (١٩٩٨) ضرب الرقم القياسي بالنسبة لأية عملية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة وهو دليل على ما يمكن انجازه عندما يكون هناك التزام بعملية سلام من جانب المستفيد من إجراء مجلس الأمن. وهو أيضا، ولا بد أن أقول، شهادة على تفاني الأمين العام وموظفيه، الذين لم يألوا جهدا أو مجهودا شخصيا لضمان الالتزام بالموعد النهائي. لذلك اسمحوا لي، نيابة عن حكومتي، أن أعرب

عن امتناني الصادق لأميننا العام ولممثله الخاص، الذي كانت قيادته للبعثة من النوعية التي نتوقعها من ذلك الدبلوماسي والمفاوض المحنك.

وان وجود البعثة في بلدي، وإن كان يقتصر على بانغي والمناطق المحيطة بها، فإن الفضل الكبير في الحفاظ على السلام والأمن يعود إلى البعثة. كما تبين أنه لا غنى عن وجود البعثة في تعزيز الثقة المتبادلة بين جميع الأطراف في البلد تمهيدا للانتخابات التشريعية الوشيكة. ولهذا فإن جمهورية أفريقيا الوسطى، حكومة وشعبا، مقتنعة اقتناعا تاما بأن توسيع ولاية البعثة لكي تشمل البلد بأسره ستمكن من شعور الناس في جميع أرجاء البلد بالأثر المفيد لوجود البعثة ومن ثم يعجل من استعادة السلام الوطني والأمن والتنمية.

وغني عن البيان أنه بالنسبة لأي بلد - وخاصة بلد مثل جمهورية أفريقيا الوسطى التي مرت بأحداث قاسية لا تنسى خلال العامين الماضيين - يعتبر الأمن مسألة في غاية الأهمية بالنسبة لقدرة الشعب على أن يقول كلمته، في انتخابات حرة نزيهة، لاختيار الشخص الذي يمثله وبالنسبة لاستئناف الأنشطة الاقتصادية التي ستحسن من نوعية حياته.

وفي هذا السياق، فإن مساعدة الأمم المتحدة لا غنى عنها في إنشاء هيكل أمني يضمن سلاما دائما بعد أن تغادر بعثة الأمم المتحدة البلد. ويشمل ذلك، كعنصر أساسي، إنشاء جيش جيد الانضباط ومتعدد الأعراق ومحترف، كما نصت على ذلك اتفاقات بانغي.

ولا بد لي أن أشير إلى أن حكومتي تبذل كل ما في وسعها لتكفل الوفاء بالتزام الرئيس باتاسي بإنشاء نظام للحكم يتسم بالشفافية وخاضع للمساءلة، مما سيعجل بوتيرة التنمية الاقتصادية الوطنية ويشجع شركاءنا الثنائيين والمتعددي الأطراف على تقديم الدعم اللازم الذي يحتاجه البلد. وقد اتخذت حكومة الوحدة الوطنية التي تقوم على تمثيل واسع النطاق خطوات لتحسين أداء مختلف الوزارات، لا سيما تلك المسؤولة عن المالية والتنمية الاقتصادية. وبالفعل، يمكنني أن أذكر هنا بشيء من الارتياح أن تحصيل مداخيل الحكومة قد تضاعف في الـ ١٨ شهرا الماضية. ويحدونا أمل في أن تقوم مؤسسات بريتون وودز، التي نتفاوض معها بشأن دعم ميزان المدفوعات والتكيف الهيكلي، بتشجيع تلك الجهود.

إن مشروع القرار الذي اعتمده المجلس للتو سيحرز تقدما كبيرا في تحقيق الأمل الذي أحياه في شعبنا تدخل الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى - وأيضا في الأفريقيين في جميع أرجاء القارة - في ألا تكون المنظمة قد قررت من حيث المبدأ جعل القضايا الأفريقية موضعا للتشاور والنقاش دون القيام بأية أعمال. وسيكون القرار تأكيدا لالتزام أعضاء مجلس الأمن بالحفاظ على السلم والأمن وتعزيزهما. إن عمل المجلس في جمهورية أفريقيا الوسطى لا يهم ذلك البلد فحسب، وإنما منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية بأسرها التي تحتاج إلى فترة استقرار وسلام حتى يتسنى لها الإسهام على نحو كامل في تنمية القارة الأفريقية. إن مجلس الأمن، بمساعدته في تعزيز الديمقراطية في جمهورية أفريقيا الوسطى عن طريق إشراك الأمم المتحدة في تنظيم الانتخابات المقبلة، سينشر ثقافة الديمقراطية في المنطقة دون الإقليمية. وقد عقدت حكومتي العزم على التعاون التام، الذي بدأته بالفعل، مع اللجنة الانتخابية المستقلة والمختلطة ومع بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى (بعثة مينوركا) من أجل كفالة تنظيم الانتخابات في جو يتسم بالهدوء والشفافية.

إن رئيس بلدي مصمم على أن تصبح الانتخابات التشريعية مثالا يحتذى لتشجيع الأمم المتحدة على تقديم المزيد من المساعدة في عملية توطيد الديمقراطية، حيث أنها، كما دلت التجارب، ليست حدثا يجري مرة واحدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية): أشكر ممثل جمهورية أفريقيا الوسطى على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.